جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

الالتباس اللغوي وأثره في النص السردي مقاربة معجمية تطبيقية على رواية "موت صغير"

الدكتور

أحمد بن عواد السلامة

أستاذ المعاجم واللسانيات المساعد بجامعة حائل
المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م
الجزء الحادي عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الالتباس اللغوي وأثره في النص السردي مقاربة معجمية تطبيقية على رواية "موت صغير"

أحمد بن عواد السلامة

أستاذ المعاجم واللسانيات المساعد بجامعة حائل ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : AhmedAlsalama@yahoo.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استجلاء ظاهرة الالتباس عند الروائي د. محمد بن حسن علوان في رواية "موت صغير"؛ إذ تتخذ الألفاظ لديه طابع التنوع الشكلي والأسلوبي؛ لغرض التشويق والإثارة؛ لغرسها لدى القارئ من جهة، وحمايتها من البلى والاندثار من جهة أخرى.

ومع أن الالتباس والتداخل الدلالي يؤدي إلى التشويش لدى القارئ والمرسَل إليه، إلا أنه من أهم الظواهر وأغناها، ولا تكاد تخلو منه لغة من اللغات.

والالتباس يلحق جميع المستويات اللغوية التركيبية والبنيوية والتداولية والصوتية والدلالية، وهي نتيجة قطعية؛ نظرًا للازدهار والرقي الذي ألقى بظلاله على التطور اللغوي في حقل الدراسات اللغوية واللسانية الحديثة.

وسيسلط البحثُ الضوءَ على هذه الظاهرة بغيةَ الكشف عن أنماطها وأنواعها وأثرها على النّصّ، محاولًا الإجابة على تساؤلين محددين:

١-هل آثر الروائي نمطًا من أنماط الالتباس للتعقيد أو الغرابة أو الغموض؟

٢-هل الدراسة التطبيقية قادرة على رصد هذه الظاهرة وتتبع قوانينها؟

وسأعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع التعريج على المنهج التأريخي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

في دراسة هذه الظاهرة، ومن الأسباب التي دعت إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١-لم أقف على دراسة تناولت الالتباس اللغوي عند الروائي محمد حسن علوان في روايته "موت صغير".

٢- تميّز كاتبها بغزارة اللغة، وحسن السبك، وجودة الرصف، ورشاقة العبارة، وتنوع المعجم.

وسيسير البحث وفق الخطة الآتية:

المقدمة: وفيها فكرة الموضوع، وخطته، ومنهجي فيه.

القسم الأول: (الدراسة النظرية) وفيها:

المبحث الأوَّل: الالتباس حدّه وتعريفه ومرادفاته.

المبحث الثاني: أثر الالتباس على النَّصّ.

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية) وفيها:

المبحث الأوَّل: الالتباس في الأصوات والبِنية.

المبحث الثاني: الالتباس الدلالي.

المبحث الثالث: الالتباس التركيبي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : الالتباس اللغوي ، النص السردي ، مقاربة معجمية رواية " موت صغير" .

Linguistic ambiguity and its impact on the narrative text 'An applied lexical approach to the novel 'A Small Death Ahmed bin Awad Al-Salama

Assistant Professor of Dictionaries and Linguistics at the University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia .
Email: AhmedAlsalama@yahoo.com

Abstract

This research aims to clarify the ambiguity phenomenon the novelist, Dr. MUHAMMAD HASSAN ALWAN uses in his novel A Small Death; His own lexical items take on the nature of formal and stylistic diversity for the purpose of suspense and excitement, to implant such items in the reader's mind on the one hand, and to protect it from wear and tear on the other hand.

Although ambiguity and semantic interference lead to ambiguity among the reader and the addressee, it is one of the most important and richest phenomena, and almost no language is devoid of it.

Ambiguity affects all syntactical, structural, pragmatic, phonetic, and semantic linguistic levels, and it is a definitive result due to the prosperity and sophistication that cast a shadow over the linguistic development in the field of modern language and linguistic studies.

The research will shed light on this phenomenon to reveal its patterns and types and its impact on the text, trying to answer two specific questions:

١. Has the novelist chosen a type of ambiguity for complexity, strangeness, or vagueness؟

٢. Is the applied study able to monitor this phenomenon and follow its rules؟

I will rely on the descriptive-analytical approach with the historical approach in studying this phenomenon. The reasons for choosing this topic are as follows:

١. I did not find a study that dealt with the linguistic ambiguity of the novelist MUHAMMAD HASSAN ALWAN in his novel A Small Death.

٢. Its writer was distinguished by his abundant language, good cohesion and coherence, well-tailored syntactical style, and diverse lexical items.

The research will orderly be presented according to the following plan:

Introduction: It contains the research topic, its plan, and its followed approach.

Chapter One: (theoretical study), which includes:

Topic One: Ambiguity: Delimitation, Definition and Synonyms.

Topic Two: Effect of Ambiguity on the Text.

Chapter Two: (Applied Study), which includes:

Topic One: Phono-Lexical Ambiguity.

Topic Two: Semantic Ambiguity.

Topic Three: Structural Ambiguity.

Conclusion: It contains the most important results and recommendations.

Keywords: linguistic ambiguity, narrative text, lexical approach, novel 'A Small Death'.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فمنذ صدور رواية "موت صغير" للكاتب السعودي د. محمد بن حسن علوان واقتنائي لها، وجدت فيها جودة اللفظ وحلاوة العبارة وجمال الأسلوب؛ وقد كنت أثناء مطالعتي لها أجد أني أمام قلم رشيق، يعطي القارئ وصفًا وتخيلات تاريخية لحياة شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي.

وقد وجدت أن الدراسات التي تناولها الباحثون حول ظاهرة الالتباس اللغوي تدور غالبًا حول طرائق أمن اللبس، أو دراسة النصوص القرآنية والحديثية والشعرية؛ ولم أقف -حسب اطّلاعي- على دراسة تناولت ظاهرة الالتباس في النصوص السردية بشكل عام والرواية بشكل خاص تناولًا لغويًّا أو تداوليًّا.

لذا عزمت على دراسة هذا النص السردي دراسة لغويّة؛ لاستثمار الدراسات اللغوية واللسانية لخدمة النص السردي الحديث، ودراسته دراسة تطبيقية.

وهدفي فيه: استجلاء ظاهرة الالتباس عند الروائي د.محمد بن حسن علوان في رواية "موت صغير"؛ إذ تتخذ الألفاظ لديه طابع التنوع الشكلي والأسلوبي؛ لغرض التشويق والإثارة؛ لغرسها لدى القارئ من جهة، وحمايتها من البلى والاندثار من جهة أخرى.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وسأعتمد على المنهج الوصفي التحليلي مع التعريج على المنهج التأريخي في دراسة هذه الظاهرة، وقد عُنيت هذه الدراسة القصيرة بظاهرة اللبس في الرواية وأثرها على النص ودراستها دراسة صوتية صرفية تركيبية ووسمتها بـ"الالتباس اللغوي وأثره في النص السردي مقاربة معجمة تطبيقية على رواية موت صغير".

وقسّمت خطة الدراسة إلى مستخلص ومقدمة، وقسمين: نظري وتطبيقي وفق الآتي:

المقدمة: وفيها فكرة الموضوع، وخطته، ومنهجي فيه.

القسم الأول: (الدراسة النظرية) وفيها:

المبحث الأوَّل: الالتباس حدّه وتعريفه ومرادفاته.

المبحث الثاني: أثر الالتباس على النَّصّ.

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية) وفيها:

المبحث الأوَّل: الالتباس في الأصوات والبِنية.

المبحث الثاني: الالتباس الدلالي.

المبحث الثالث: الالتباس التركيبي.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

القسم الأول: (الدراسة النظرية) وفيها:

المبحث الأوَّل: الالتباس حدّه وتعريفه، ومرادفاته.

الالتباس لغة واصطلاحا.

لغة: اللَّبْسُ: خَلط الأمور بعضِها ببعضٍ إذا التَبَسَتْ، يقال: في أمره لَبْسٌ، ولَبِسْتُ الأَمْرَ على فُلانٍ أُلْبِسُهُ لَبْسًا ولَبَّسْتُهُ تَلْبِيسًا إِذا عَمَّيته عليه. وكذلك فُسِّر في التَّنْزِيل: ﴿وللَبَسْنا عَلَيْهِم ما يَلْبِسُونَ﴾ [الأنعام:٩] (١)، ولَبِسْتُ الأَمْرَ لَبْسًا من باب (ضَرَبَ): خَلَطْتُهُ.

ويأتي التَّلْبِيس بمعنى التَّمْوِيه، ومنه قيل للمُخادِع: مُمَوِّهٌ، وقد مَوَّهَ فلانٌ باطِلَه إِذا زَيَّنَه وأَراه فِي صورةِ الحَقِّ(٢).

وتدور دلالته المعجمية حول معانٍ هي: التَّعمية، والغموض وعدم الوضوح والخلط والإِبْهامُ، قال ابن فارس: اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مُخالَطَةٍ ومُداخَلَةٍ(٣).

اصطلاحًا: وقد تعدّدت تعريفاته، وهي تدور حول المعنى المحوري للجذر اللغوي، قال الطاهر بن عاشور: واللَّبْس: خَلْط بين مُتشابهاتٍ في الصِّفات يعسر معه التَّمييز أو يتعذَّر(٤). وذهب تمام حسان إلى أن اللبس

(١) العين، ٢٦٢/٧، وإصلاح المنطق، ١٦، وجمهرة اللغة، ٣٤٣/١، والمصباح المنير، ٥٤٨/٢.
(٢) تاج العروس، "موه" ٥٠٩/٣٦.
(٣) المقاييس، "خلط" ٢٣٠/٥.
(٤) التحرير والتنوير، ٤٧٠/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ناشئ عن تعدد احتمالات المعنى دون مرجّح، إذ لا يستطيع من يتلقى الكلام أن يقطع بأن المقصود واحد بعينه من هذه المعاني المحتملة(١).

واللبس: احتمال اللفظ أو العبارة لأكثر من معنى،(٢) وهو أيضًا: "غموض معاني الألفاظ والتراكيب، وصعوبة فهم المقصود منها مما يؤدّي إلى خروج المتكلم أحيانًا عن المقاييس المألوفة في العربية إلى مقاييس أخرى(٣)".

مرادفات اللبس:

إن معرفة المصطلح هو مفتاح لفهم دلالته، وقد تعددت مصطلحات اللبس مع وجود تباين بين هذه المصطلحات، ولكن كنهه وفحواه متقارب، وقبل الحديث عن دلالات هذا المصطلح أشير إلى أن الباحث: عبدالله طالب درس دلالات هذا المصطلح–مما وقفت عليه–ومن المصطلحات التي ذكرها: (الغموض، والتعقيد، والإبهام، والرمز، واللغز، والغرابة(٤)) وقد وقفت على مصطلحات مرادفةٍ للالتباس(٥)، منها:

(١) اجتهادات لغوية، ١٨٥.
(٢) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ٣١٥.
(٣) علة أمن اللبس في اللغة العربية للزاملي، ٧–٨.
(٤) الالتباس الدلالي ألياته وأنماطه، ٢٢٧–٢٣٢.
(٥) المصطلحات التي ذكرتها ليست على سبيل الحصْر؛ وإنما جئت بالأكثر المتداول في كتب اللغة، وقد حصر اليازجي هذه المصطلحات في كتابه: "نجعة الرائد وشرعة الوارد" تحت فصل: "في التباس الأمر ووضوحه". نجعة الرائد، ١٩٨–٢٠٢.

أ-التداخل.

التداخل هو: دخول أصل لغوي في أصل آخر؛ مما يؤدي إلى صعوبة تمييز الأصل الأول من الثاني، أو الداخل من المدخول عليه[١]، ويعد ابن الأنباري من أوائل النحاة الذين استخدموا هذا المصطلح في كلامه عن الأضداد، حيث قال: "إذا وقع الحرفُ على معنيين متضادّين، فالأَصلُ لمعنًى واحد، ثمَّ تداخل الاثنان على جهة الاتساع. فمن ذلك: الصّريم، يُقَالُ لليل صَريم، وللنهار صَريم"[٢]وقد نبّه عليه ابن جني في الخصائص، وعقد له بابا سمّاه: تداخل الأصول الثلاثية والرباعية والخماسية، ومثّل له ابن جني برخو ورِخْوَدّ[٣]، لأن تركيب "رخو" من "رخو" وتركيب "رخود" من "رخد".

وممن كتب فيه من المحدثين د. عبدالرزاق الصاعدي في كتابه "تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم".

ب-الاشتباه.

الشُّبْهَة في اللغة: الالتباس[٤]، والمتشابه: ما لم يتَّضح معناه إما لاشتراكٍ؛ كالعين والقرء ونحوهما من المشتركات أو إجمال وهو إطلاق اللفظ بدون بيان المراد منه[٥] وقد ذكر الخليل قولًا في تصريف مَيِّت وأنها على فَيْعِل، وأنَّ قياسها على فَيْعَل وتُرِك القياس؛ مَخافة الاشْتِباه[٦].

---

(١) تداخل الأصول وأثره في بناء المعجم، ٣٥/١.
(٢) الأضداد، ٨.
(٣) الخصائص، ٤٤/١.
(٤) مختار الصحاح، "شبه".
(٥) مختصر التحرير شرح الكوكب المنير، ١٤١/٢.
(٦) البارع للقالي، ٧٠٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن دواعي التأليف في كتب متشابه القرآن؛ البعد عن الوقوع في اللبس والخطأ فيما اشتبه من ألفاظه(١)، قال ابن قتيبة: "وأصل التّشابه: أن يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر، والمعنيان مختلفان. قال الله جل وعز في وصف ثمر الجنة: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً﴾ [البقرة: ٢٥] ، أي متّفق المناظر، مختلف الطّعوم. وقال: ﴿تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [البقرة: ١١٨] أي يشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة(٢).

ج-الإشكال.

أَشْكَلْتُ الكتاب: كأنَّك أزلت به عنه الإشْكالَ والالتباسَ(٣).

ومنه مصطلح الشَّكْل المستخدم في ضبط الكلمات، سُمي بذلك؛ لأن هيئة الكلمة وصورتها تختلف في التلفظ باختلافها، وقال الكفوي في الكُلّيات: "هو من: أَشْكَل الكِتابَ، أي أَعْجمه، كأنه أَزال عنه الإِشْكالَ والالتباس(٤)" وقد جعله ابن الطيب الفاسي مُرادِفًا للبس والتخليط والإيقاع والشبهة(٥).

وجعل ابن جني الإشكال مرادِفًا للبْسِ وذلك في باب خلع الأدلة حيث قال: "أما الإلباس فلأنك إذا قلت: زيد ضربت زيدًا، لم تأمن أن يظن أن زيدًا الثاني غير الأول، وأن عائد الأول متوقع مترقب. فإذا قلت: "زيد ضربته" عُلِمَ بالمضمر أن الضرب إنما وقع بزيد المذكور لا محالة، وزال تعلق القلب

(١) متشابهات القرآن للكسائي، ٧.
(٢) تأويل مشكل القرآن، ٦٨.
(٣) الصحاح، "شكل" ١٧٣٧/٥.
(٤) الكليات، ٥٣٨/١، والمطالع النصرية، ٤٠٢.
(٥) شرح كفاية المتحفظ، ٥٦٦.

لأجله... فإذا قلت: زيد ضربته، قطعت بالضمير سبب الإشكال من حيث كان المظهر يرتجل[١]".

ومنه أيضًا: الـمُشْكِل في القرآن؛ سمّي مشكلا؛ لأنه أشكل، أي: دخل في شكل غيره فأشبهه وشاكله[٢].

د-الخلط.

خَلَّط في الأمر: أي خَلَطَ بَعْضه ببعض[٣] وأَصلُ الخَلْطِ: تَداخُل أَجزاءِ الشَّيء بعضها في بعض وإن تُوسِّع فَقيل: خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرا بالنّاس[٤]، وقد ذكر أبو هلال العسكري الفرق بين الخلط واللبس؛ وذلك أن اللّبْس يستعمل في الأَعْراض مثل الحَق والباطِل وما يجْرِي مجراها وتقول في الكَلام لبس، والخلط يستعمل في العرض والجسم فتقول: خلطت الأَمْرَينِ ولبستهما، وخلطت النَّوْعَينِ من المَتاع[٥].

(١) الخصائص، ١٩٣/٢.
(٢) تأويل مشكل القرآن، ٦٨.
(٣) شمس العلوم، ١٩٠٥/٣.
(٤) التوقيف على مهمات التعريف، ١٥٩، وتاج العروس، "خلط" ٢٥٨/١٩.
(٥) الفروق اللغوية، ٣٠٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني: أثر الالتباس في النَّصّ الروائي.

سأتناول في هذا المبحث العلاقة بين مقصد الروائي وما يتوصَّل إليه قارئُ النَّص السردي، والتساؤل الذي يطرح هنا: هل من الممكن أن يتوصل القارئ للمعنى الذي أراده الكاتب؟ وهل هناك فجوة دلالية بين ما أراده الكاتب وما فهمه القارئ؟ قبل أن أدلف في الحديث أودُّ أن أشير إلى أن الكاتب تميّز بغزارة اللغة، ورصانة القلم، وجودة السبك، وتنوع المعجم، وهذا ظاهر جليّ في النص، ومن ذلك: تميّيزه للفروق اللغوية بين كثير من المترادفات الدلالية كاستخدامه لكلمة "اجلس" للنائم؛ وهو الانتِقال من سفل إلى علو، ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها(١)، واستخدامه للقضم لأكل اليابس، وقد أحصيت هذه المواضع فوجدتها كثيرة؛ ولولا خوف الإطالة لذكرتها جميعها.

لا ريب أن الهدف الأوَّل من اللغة هو الوضوح والإبانة، ولذلك قال المبرد: "وكل من آثر أن يقول ما يحتمل معنيين فواجب عليه أن يضع على ما يقصد له دليلًا؛ لأن الكلام وضع للفائدة والبيان(٢)" ونقيض الإبانة الالتباس والغموض.

والحَّقّ أن اللبس واقِع في جميع مستويات اللغة، مع أن اللغويين القدامى تصدَّوا لهذه الظاهرة بوضع قواعد لأمن اللبس، ولكن اللبس لم يؤمَن.

---

(١) درة الغواص، ١٧٠.

(٢) ما اتفق لفظه واختلف معناه، ٨.

لذا سأتناول في هذا المبحث أهم المعوقات التي تعرقل العملية التواصلية بين النص وقارئه، ومنها:

أ-اللبس في علامات الترقيم.

علامات الترقيم هي علامات اصطلاحية توضع بين أجزاء الكلام المكتوب لمساعدة القارئ على فهم ما يقرأ، فالقارئ في غياب علامات الترقيم قد يقف في غير موضع الوقف، فتصبح الكتابة متصلة متداخلة، وهذا يفسد المعنى. وربما التبس على القارئ الإنشاء من الخبر(١) وتقوم هذه العلامات في النص المكتوب مقام التنغيم في النص المسموع(٢).

والحق أن علامات الترقيم لم تكن غائبة في الرواية، وسأذكر بعض الأمثلة للأخطاء في علامات الترقيم مما يؤكّد أهمية هذه العلامات من خلال الأمثلة التالية، قال الروائي(٣):

١-إن قادة الجنود يرفعون إلى الخليفة أعزّه الله شكواهم.

عدم استخدام الشَّرْطتين في جملة "أعزّه الله" يُوهم أن الجملة ليست اعتراضية.

وقال أيضًا:

٢-أمي تريد شونيزًا أبيض؟

هل هو استفهام أم تعجب أم توبيخ؟

---

(١) الوجيز في مستويات اللغة العربية، ٢١٠.

(٢) اللغة العربية معناها ومبناها، ٤٧.

(٣) لم أوثق الشواهد من الرواية؛ نظرًا لكثرتها في القسم الثاني؛ مما يؤدي إلى إثقال الحواشي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣- تأملت وجهها الذي يحيط بها خمارٌ أسود زاد بياض بشرتها وضوحًا.

عدم وضع نقطة بعد شبه الجملة "بها" يوهم أن الكلام متصل ببعضه ببعض، ولعل سائلا يقول: هل كلمة "خمار" تعود إلى الفعل يحيط؟

إن الدور الذي تضطلع به علامات الترقيم في التعبير الكتابي شبيه بالدور الذي يؤديه التنغيم في التعبير الشفهي(١) .

ب-عدم ضبط الكلمات المُشْكِلة.

من الأمور التي تكون مظنَّة للالتباس عدم ضبط النصوص، ولست من دعاةِ الضبط الكامل للنص؛ لما فيه من مشقَّة وتعنّت، وأرى ضرورة ضبط النصوص الملبسة التي تحتمل وجهين، ومن ذلك:

- ما أجمل جسد مريم وما أنعمه وأصفاه.

وهذه الجملة غُفْل من الضبط، وهي تحتمل معنيين هما:

١-التعجب← ما أجملَ جَسدَ مريم!

٢-الاستفهام←ما أجملُ جسدِ مريم؟ وما أنعمه؟ وما أصفاه؟

وهكذا تزداد احتمالات اللبس في النص الروائي غير المشكول خاصة؛ إذ إن الشكل التام بل الجزئي قد يدفع احتمالات اللبس في كثير من الأحيان(٢).

(١) المحاورة مقاربة تداولية، ٧٧.

(٢) العربية: نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، ٢٨١.

ج-اللبس الآتي من الرسم الإملائي.

للرسم الإملائي دور كبير في وضوح المعنى وجلائه؛ ذلك أن الخطأ في الرسم الإملائي يؤدّي لفهم خاطئ للمراد، وقد أكَّد السيرافي أن في الرسم الإملائي دلالة على المعنى، ففي قوله تعالى: ﴿وإذا كالُوهُم أو وَزَنُوهم يُخْسِرُون﴾ [المطففين:٣] جاء الخط في المصحف بألف بعد الواو فكتبت: "كالواهم أو وزنواهم" كان الضمير للتوكيد والمعنى: أنهم وزنوا وكالوا بأنفسهم، أما وقد وجد الرسم الإملائي في المصحف بدون ألف، فالمعنى أن "هم" مفعول به، وأن المعنى، وإذا كالوا الناس أو وزنوهم ينقصون المكيال والميزان(١).

ومن ذلك إثبات همزة ابن وحذفها، ومن أمثلة ذلك:

١-السلام عليكم. أبحث عن نظام ابنة زاهر الأصفهاني.

٢-منذ استغلّ بن مردنيش الفراغ الذي وقع بين انهيار دولة المرابطين.

في المثال الأول وقعت كلمة "ابنة" بين علمين متلازمين، وقواعد الإملاء تقتضي حذفها، أما الجملة الثانية فإنها موهمة أن كلمة "استغل" علم منقول عن الفعل تابعٌ لمردنيش؛ لأن الهمزة حذفت من كلمة "ابن"(٢).

إن الالتزام في علامات الترقيم وقواعد الإملاء والمطابقة وضبط الكلمات المشكلة كفيل بإيضاح كثير من اللبس في النصوص السردية وسد الفجوات الدلالية بين المكتوب والمقروء.

---

(١) ادغام القراء، ١٤٧.

(٢) ينظر: المطالع النصرية، ٣٤٢-٣٤٣، وأصول الإملاء للخطيب، ١٣٠-١٣٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية) وفيها:

المبحث الأول: الالتباس في الأصوات والبنية.

أولا: الالتباس في الأصوات.

تشكل البنى الصوتية ذخيرة لغوية هامة في كل اللغات الحية، فدراسة الصوت اللغوي ومعرفة أقسامه وخصائصه وصفاته، وما يعرض له من تغيير وتبدل هي النقطة الأولى لمعرفة وإتقان أي لغة من اللغات البشرية، وخير معين على تحليل النص.

واللبس الواقع في المستوى الصوتي يكون أكثر في اللغة المكتوبة لا المنطوقة، وقد وجد علماء اللغة أن هناك فرقا بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة تتمثل في أشياء تفتقر إليها اللغة المكتوبة وتعين السامع على إدراك المعنى وفهم الدلالة، كالنبر stress والتنغيم Intonation ودرجة علو الصوت loudness وسرعة الكلام speed [١] .

وسأتناول في هذا المبحث عدة إشكالات تفضي إلى اللبس في النص المقروء، وهي كالتالي:

أ-التنغيم.

التنغيم: هو رفع الصوت وخفضه في أثناء الكلام، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة، كنطقنا لجملة مثل: "لا يا شيخ" للدلالة على النفي، أو التهكم، أو الاستفهام[٢]. وقد سماه الدكتور إبراهيم أنيس بموسيقى الكلام[٣].

---

(١) العربية والغموض ١٣٥.
(٢) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث ١٠٦.
(٣) الأصوات اللغوية ١٧٥.

وللتنغيم أهمية كبيرة في الإبانة عن المعنى فقد ذكر الجاحظ ما نصه: "والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا أو منشورا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"(١).

ويعد التنغيم من الملامح الصوتية المؤدية لخلق اللبس في النص السردي؛ ذلك أن وظيفته التمييز بين المعاني بطرق مختلفة-ودون أي تغيير في مكوناتها الفونيمية والمرجعية-يميز الجملة أو الصيغة الإخبارية، من الاستفهامية من التعجبية...إلخ(٢)، وهذا ما يفتقد في النص المكتوب؛ ذلك أنه لا يسجل جملة من الوظائف اللغوية المعتمدة على الأداء الصوتي كالنبر والتنغيم والوقف والسكت وغيرها.

ولننظر إلى الجملة الآتية عند الروائي ودور التنغيم في تحديد المعنى:

-صاح مناديا الطبيب بأعلى صوته حتى فتح الباب أخيرا: هل لك أن تنظر في هذا؟

موضع النظر في قوله: "هل لك أن تنظر في هذا" وهذه جملة استفهامية، فالاستفهام يقرأ بصورتين تنغيميتين، فعند رفع درجة التلوين الصوتي بنغمة صاعدة على المقطع: لك يكون المعنى استنكاريا موجها للمخاطب لا الفعل، وعند الضغط على المقطع: هذا يكون المعنى موجها للفعل (تنظر) لا المخاطب، والتنغيم هو الفيصل في تحديد المعنى المراد.

---

(١) البيان والتبيين ١/١٢.

(٢) علم وظائف الأصوات ١٢١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن المواضع الملبسة المحتملة لعدة صيغ الواردة في الرواية، قول الروائي: نصر الله الخليفة. ما زال الجيش في عدته وعتاده لم نصرفه بعد.

في جملة : "نصر الله الخليفة" عدة أوجه حمالة لعدة معان، وهي:

نصر الله الخليفة. ⟵ الجملة هنا خبرية

نصر الله الخليفة. ⟵ الجملة دعائية.

نصر الله الخليفة... ⟵ الجملة تهكمية للسخرية والتهكم من خسارة الخليفة.

والشكل الآتي يوضح أنماط الالتباس في الجمل السابقة.

فالتنغيم له دور في التفريق بين الوظائف الدلالية والنحوية للجمل السابقة من خلال استخدام النغمات المختلفة المصحوبة بسمات صوتية للدلالة على معان مختلفة.

ب-النبر.

النبر هو: "إشباع مقطع من المقاطع بأن تقوي ارتفاعه الموسيقي، أو شدته، أو مداه، أو عدة عناصر من هذه العناصر في نفس الوقت، وذلك بالنسبة إلى نفس العناصر في المقاطع المجاورة[١]".

(١) دروس في علم أصوات العربية ١٩٤.

وذهب بعض المستشرقين إلى عدم وجود النبر عند قدامى اللغويين العرب(١)، ولعل بروكلمان أول من حاول وضع قواعد للنبر في العربية الفصحى(٢).

وتكمن أهمية النبر في أن عدم إبرازه وتوضيحه يؤدي إلى تغير المعنى واللبس والانحراف الدلالي في الكلمات والجمل، وقد ذكر يوسف خليفة ذلك في قوله: "وقد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى(٣)".

وقد مثل الدكتور أحمد مختار عمر مثالا لذلك في قوله: ومثل الفعل (جاب) في العاميات العربية في نحو قولنا: (جاب الأكل) التي كان أصلها: جا+ بالأكل، ثم تحولت إلى جاب+ الأكل(٤).

وسأورد أمثلة على القراءة النبرية المؤدية للبس في الرواية من خلال الجدول الآتي:

المثال	موضع اللبس	أشكال التداخل	موضع النبر
(خرجت معه أنا وأمي وسمية)	واو العطف+ سمية- وسمية (اسم)	التداخل بين اسمين هما (سمية) و(وسمية)	موضع النبر هنا على السين؛ لأن (سمية) اسم، والواو عاطفة، فلو نبرت الواو لتغير المعنى وحل اسم محل اسم آخر.

(١) ينظر: التطور النحوي لبرجشتراسر ٧٢، والعربية الفصحى لهنري فليش ٦٤.
(٢) فقه اللغات السامية ٤٥، والمدخل إلى علم أصوات العربية ٢٣٩.
(٣) أصوات القرآن ٢٥.
(٤) دراسة الصوت اللغوي ٢٣٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المثال	موضع اللبس	أشكال التداخل	موضع النبر
(يحكى أن قافلة ما مرت من هنا).	ما(حرف نفي)+مرت (فعل)- ما (اسم موصول)+مرت	اسم (ما الموصولة) بحرف (ما النافية)	نبر (ما) الموصولة وحدها وإلحاقها بالفعل دون وقفة يؤدي لالتباسها بما النافية فيكون المعنى: (ما مرت القافلة) بالنفي، والصواب نبر الفعل بعدها.
(ثم أخرج أخيرا دواته وليقته)	الليقة-الوليقة (اسمان)	التداخل بين اسمين هما (الليقة) و (الوليقة)	موضع النبر على اللام؛ لأن الواو عاطفة، فلو نبرت الواو تغير المعنى، والليقة: الصوفة التي تكون في الدواة، والوليقة: طعام من سمن.
(أتظنين الخلفاء مثلنا تعد لهم زوجاتهم)	تعدلهم (فعل)- تعد لهم (فعل+جار ومجرور)	التداخل بين فعلين هما (عد من الإعداد) و (عدل من التعديل)	موضع النبر على اللام الجارة؛ لأن عدم نبرها يوقع في اللبس فتكون لاما للفعل.
(احتزم بحزام من الحز وضع فوقها)	الحز (اسم) – الحزو (اسم)	التداخل بين اسمين هما (الحز) و (الحزو)	موضع النبر على الحاء؛ ولو نبرت الواو لخرجت من معناها المراد إلى معنى آخر.
(ولكنهم كمنوا لهم وقتلوهم)	كمنوا لهم (فعل+جار ومجرور)- كمنوالهم (حرف جر+اسم مجرور+حرف غيبة)	التداخل بين الفعل (كمن) والاسم (منوال).	موضع النبر هنا على اللام، ولو نبرت الكاف لتبدل المعنى وتغير وانحرفت الدلالة.

ج-الالتباس في المفصل الصوتي.

المفصل juncture ويسمى أيضا الانتقال transition فهو عبارة عن سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر(١).

وتنقسم الفواصل إلى قسمين:

١-فواصل في النطق: وهي تلك الوقفات أو الاستراحات أو السكتات التي تقع في الكلام المنطوق، لا لضيق النفس، وإنما لإفادة معنى وظيفي معين، صوتي أو صرفي أو نحوي أو دلالي.

٢-فواصل في الكتابة: وهي تلك الأدوات أو الحروف التي توجد في الكلام المكتوب، وتقوم مقام الوقفة أو السكتة أو الاستراحة في الكلام المنطوق(٢).

وسيكون الكلام في هذه البحث عن الفواصل النطقية وأثرها على الدلالة، إذ إن هذه الفواصل من وسائل فك الالتباس، ولا تكون إلا بإقامة المفصل الصوتي؛ إذ إنه وسيلة من وسائل تعيين حدود الكلمات " word boundaries" وانفساخ نسيج التركيب بين جملتين بغية الفصل بين معنييهما، فقد يحصل على صعيد صوتي أن تتمظهر كلمتان في هيئة كلمة واحدة، أو كلمتين أخريين فيعقب هذا اشترك وهمي باعثه تداخل حدود الكلم(٣)، ومثال ذلك:

---

(١) أسس علم اللغة، ماريو باي ٩٥.

(٢) من قضايا اللغة ٩٣، والفواصل الصوتية وأثرها على المواقع النحوية ١٢٥.

(٣) ظاهرة اللبس في العربية ٢٦-٢٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١- كان يقرأني فيها مثل كتاب مفتوح.

٢- مالك يانور.

٣- أخفاف للحجيج.

٤- وزير الماء.

٥- وكلامي فهوانيا لا تدركه الأسماع.

لننعم النظر في الجمل السابقة، نجد أن الجملة الأولى تحتمل وجهين هما:

الوجه الأول: يقرأني وهي مشتقة من الفعل "قرأ".

والآخر: يقر أني، وهي مشتقة من الفعل "قر" المضعف.

ولا يتضح المعنى إلا بالاستعانة بالمفصل الصوتي، فإذا أريد الوجه الثاني لا بد أن يعقب الفعل وقفة أو سكتة للفصل بين الفعل والحرف بعده: يقر Δ أني.

ومثل ذلك ينطبق على بقية الجمل:

- ما Δ لك يا نور ←استفهام مالك يا نور← إخبار

- أ Δ خفاف ←استفهام أخفاف للحجيج← إخبار

- و Δ زير الماء← جملة معطوفة على ما قبلها

وزير الماء← جملة تابعة لما قبلها

- فهو Δ آنيا← جملة مكونة من حرف وضمير واسم فاعل

فهوانيا ← مصدر صناعي

ولذلك يعد الوقف أو السكت في مثل هذه المواقف من وسائل فك اللبس في النص المنطوق، وقد ذكر ابن حمدون رواية عن بعض الجهال عندما سأل عالما عن قول الشاعر:

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيد تليع تزينه الأطواق

فقال: ما العنجيد؟[١].

ومثل هذه السقطات لم يسلم منها العلماء أيضا، فقد حكى ابن جني في الخصائص عن الفراء أنه قال: الجر: أصل الجبل، يريد الجراصل: الجبل[٢].

ثانيا: الالتباس في البنية.

تعد ظاهرة اللبس في بنية الكلمة من أكثر مواضع الالتباس في النص الروائي عند الكاتب، ذلك أن الكلمة الواحد يتوارد عليها معنيان أو أكثر، مما يؤدي إلى اللبس والتعمية، وهذا شبيه بظاهرة المشترك اللفظي.

وهذه الظاهرة شائعة في اللغة العربية، وقد ذكرها اللغويون القدامى، كقول ابن جني: "هذا رجل معتد للمجد ونحوه فهذا هو اسم الفاعل، وأصله: معتدد (بكسر العين) وهذا رجل معتد، أي: منظور إليه، فهذا مفتعل (بفتح العين) وأصله معتدد "[٣].

(١) التذكرة الحمدونية، ٤٤٥/٩.
(٢) الخصائص، ٢٨٣/٣.
(٣) السابق، ٣٤٦/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكذا ذكروا طرائق أمن اللبس منها، قال ابن درستويه: "والصبر: احتمال المكروه، ونفي الجزع منه، وفعله: صبر يصبر صبرا فهو صابر. ويقال في المبالغة: صبور، ولا يستعمل فيه فعيل؛ خوف الالتباس"(١).

ومنه: تصحيحهم (أطول منه)، فصححوا، فرقا بينه وبين (أطال)(٢).

ومن الظواهر الملبسة في الرواية ظاهرة تداخل الصيغ أو كما أطلق عليها د. تمام حسان: "تعدد المعنى الوظيفي للمبنى الواحد(٣)" وهي كالآتي:

١-(فاعل) ويحدث اللبس في صيغة فاعل على صور منها:

▪إذا كان اسم الفاعل معتل العين أو مهموزها، ومثال ذلك ما ورد عند الروائي:

-جسدها السائل للامتلاء وكفاها السمينتان.

-شعرت بالسائل الدافئ بين فخذي.

-اقترب السائل مني وقد امتلأت عيناه بالرجاء والأمل.

موضع النظر في الأمثلة السابقة كلمة "سائل" فهي مشتقة من فعلين مختلفين هما: سال المعتل العين، وسأل المهموز العين، فالجملة الأولى والثانية مشتقتان من "سال" الدالة على السيلان، والجملة الثالثة مشتقة من سأل الدالة على السؤال، وبدون السياق لا يتضح المعنى؛ لكون المبنى الصرفي الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ما دام غير متحقق

(١) تصحيح الفصيح، ٤١٨. وينظر أيضا: ليس في كلام العرب، ٣٥٧.
(٢) الممتع، ٣٠٢/١.
(٣) اللغة العربية معناها ومبناها، ١٦٣

بعلامة ما في سياق ما[١]، وأمن اللبس يمكن تحقيقه فيما كان من هذا الباب بإعجام الياء المهملة في اسم الفاعل من (سال)[٢].

-والآن ليس بوسعي أن أسافر إلى أفريقية أصلا ما دامت عائلتي بلا عائل والمغرب بلا مأمن.

صيغة "عائل" اسم فاعل، وفعله متردد بين (ع و ل) و (ع ي ل) والقاعدة الصرفية توجب همز العين من الأجوف الواوي أو اليائي عند بنائه على (فاعل)[٣].

فكلمة عائل تحتمل الوجهين؛ فقد تكون واوية من (ع و ل) بمعنى: عال الرجل عياله: قام بما يحتاجون إليه من طعام وكساء[٤] والسياق البنيوي يرجح أن هذا هو المعنى المتعين، ويحتمل-أيضا- أن تكون من (ع ي ل) بمعنى: افتقر، والعيلة: الفقر؛ يقال: عال يعيل إذا افتقر[٥] فهو عائل، ومنه قوله تعالى: ﴿ووجدك عائلا فأغنى﴾ [الضحى: ٨] .

▪الالتباس بين اسم الفاعل واسم المفعول من الأجوف المعتل على صيغة افتعل، ومثال ذلك:

-أحضر سلوم إناء الاستحمام مملوءا بالماء حتى آخره، ولم يكن من المعتاد أن يملأه.

---

(١) المصدر السابق، ١٦٣.
(٢) مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، ٢٨.
(٣) المنصف، ٢٨٠/١.
(٤) المعجم الوسيط، (ع و ل) ٦٣٧/٢.
(٥) ينظر: جمهرة اللغة، ٥٩/١، وتاج العروس (ع ي ل) ٨٠/٣٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-بدا بدر مرتاحا لهذا القرار.

من العوارض التصريفية المؤدية للبس التدخل بين اسم الفاعل واسم المفعول في صيغة "افتعل" مما عينه معتلة أو ما فيه تضعيف[١]، فكلمتا "المعتاد" و"المرتاح" تحتملان اسم الفاعل والمفعول معا؛ لما أعلت الواو والياء في الفعل زال الفصل بين اسم الفاعل والمفعول[٢] فالكلمة تحتمل الوجهين، ويرى الدكتور عبدالفتاح الحموز أن تحقيق أمن اللبس في هذه المسألة يكون بقرينة لفظية كإبقاء بناء مفعول على (مفتعل) من غير إعلال كما في استحوذ أو بوضع علامة مميزة لاسم الفاعل من المفعول[٣] وهو رأي متقبل.

- الالتباس بين اسم الفاعل والمفعول في الفعل المضاعف الذي على "افتعل أو افعل".

-أين ذاك الشاعر العالم البارع عن هذا المختل.

-عيناه ذاهلتان لا تستقران على شيء ووجهه مصفر.

كلمة "مختل" تحتمل اسم الفاعل والمفعول معا، والفعل منها: اختل على افتعل، وعند بناء الفعل لاسم الفاعل أو المفعول تقول: مختل، وكذلك: مصفر وفعلها: اصفر على افعل، وعند بنائها لاسم الفاعل أو المفعول، تقول: مصفر، فأصل الفاعل فيهما: مختلل ومصفرر، وأصل المفعول: مختلل

(١) الخصائص، ١٠٣/٢.
(٢) شرح التصريف للثمانيني، ٤٦٣، والمقتصد في شرح التكملة، ١٤١٥/٢، وأبنية الأسماء لابن القطاع، ٣٣٧.
(٣) مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، ٢٨.

ومصفرر، وحدث اللبس بعد حذف حركة اللام؛ للإدغام[١]، ولا يمكن تمييز أحدهما إلا من خلال ورودها في السياق فتقول: "هذا الورد مصفر لاسم الفاعل–وهذا الوقت مصفر فيه لاسم المفعول[٢]".

▪ومن مظاهر التوافق بين صيغة فاعل ومفعول؛ مجيء فاعل بمعنى مفعول، ومن أمثلته:

–آثرت القافلة التي حملتني معها أن تسير بمحاذاة الساحل تجنبا للوقوع في أيدي عصابات.

–فمسح الشكاز على رأسه وبدنه وهو يقول له بصوت هامس: ارجع في قولك.

عند التأمل في الجملة الأولى نجد أن كلمة "الساحل" جاءت على صيغة "فاعل" في المبنى التصريفي، أما في المعنى فهي بمعنى مفعول، وقد وضح ابن سيده ذلك حين قال: "والساحل: ريف البحر، فاعل بمعنى مفعول؛ لأن الماء سحله"[٣].

أما الجملة الثانية فإن اللبس الحاصل فيها آت من أمرين:

الأول: أن كلمة "هامس" اسم فاعل جاء بمعنى مفعول، أي: مهموس، والهامس: الذي يخفض صوته.

---

(١) احتمال الصورة اللفظية لغير وزن، ١١٩، و مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، ٢٨.
(٢) الخصائص، ١٠٤/٢.
(٣) المحكم والمحيط الأعظم، "سحل" ١٩١/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الثاني: أن هذا القالب التصريفي قد يدل على معنى آخر فرعي؛ وهو أن كلمة هامس صفة تطلق ويراد بها: الشديد، ومنه ما ورد في أراجيز مسيلمة الكذاب: "والليل الدامس، والذئب الهامس، ما رطب كيابس[١]".

٢-(مفعول) واللبس يقع في هذه الصيغة على عدة صور، منها:

▪بين اسم المفعول من الأجوف الثلاثي مع فعيل من الثلاثي المبدوء بالميم[٢]، نحو:

-يا إلهي أنت المدين الذي يفي بدينه دائما.

موضع الشاهد هنا هو صيغة: "مدين" فهي تحتمل أن تكون اسم مفعول من الثلاثي من "د ي ن" وأصله قبل الإعلال: "مديون" نقلت حركة العين - وهي الياء - إلى ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا[٣]، وتحتمل أن تكون على صيغة فعيل صفة مشبهة وجذرها: "م د ن"[٤]، والسياق البنيوي يرجح المعنى الأول.

▪التباس الفعل الثلاثي الأجوف المبني للمفعول بالمبني للمعلوم، وذلك نحو:

-خفت على كتبي التي ورثتها عن جدي أن تتعرض للمصادرة.

الفعل الأجوف الثلاثي في المثال السابق التبس فيه المبني للمفعول بالمبني للمعلوم؛ ذلك أن كلمة "خاف" فعل ثلاثي أجوف، فعند إسنادها لتاء

(١) ينظر: المجموع المغيث، ٦٧٣/١، والنهاية في غريب الحديث، ٢٧٤/٥.
(٢) احتمال الصورة اللفظية لغير وزن، ١٢٠.
(٣) معجم القواعد العربية، ٢٤٥/٢.
(٤) تداخل الأصول اللغوية، ٤١١/١-٤١٢.

الفاعل، تقول: خفت، يعني أنك خائف من الناس، وعند بنائه لما لم يسم فاعله من الفعل خيف يلتبس الفاعل بنائب الفاعل.

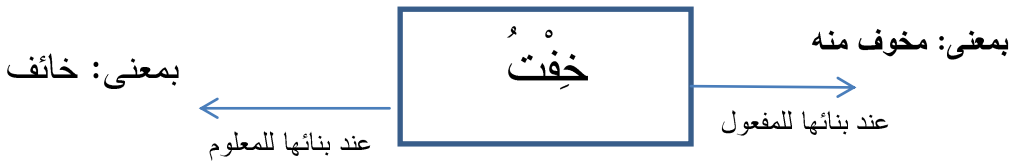

ومن وسائل فك اللبس في هذه المسألة كسر فاء الفعل للدلالة على المبني للمعلوم، وضمها للدلالة على المبني للمفعول؛ أمنا للبس[١].

▪الالتباس بين اسم المفعول والمصدر، ومنه ما ورد في الرواية:

-ثم خرجت لأمشي على قدمي وأنا فرح مسرور ومفتون أيضا.

-لكنه مفتون بجمال الشباب.

صيغة مفعول قد تتناوب مع صيغ العربية، فيبقى لها الشكل نفسه، وتحمل دلالة أخرى، فقد تقوم مقام المصدر[٢]، كالمعقول والمجلود والمفتون، ومنه قوله تعالى: ﴿بأيكم المفتون﴾ [القلم:٦] فالمفتون: مفعول بمعنى المصدر، كما يقال: ما بفلان مجلود ومعقول، أي: جلادة وعقل[٣]، وقد عقد له الفيومي في المصباح فصلا بعنوان: "مجيء اسم المفعول بمعنى المصدر[٤]".

(١) ينظر: الجملة العربية والمعنى، ٧٣، ومواضع اللبس في العربية، ٣٠، وشرح ألفية ابن مالك للعثيمين، ٢٦٥/٢.

(٢) المشترك اللغوي في القرآن الكريم، ٣٨، وظاهرة تعدد المعاني الصرفية ١٩٣.

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس، ٣٢٦/١، وتفسير البغوي، ١٣٥/٥.

(٤) المصباح المنير، ٦٩٨/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

▪مجيء مفعول بمعنى فاعل، ومنه:

-ولما سقطت بغداد بيد التتر أشاعوا بين الناس أن هولاكو هو المسيح الدجال.

ربما تحول صيغة مفعول إلى فاعل في المعنى، ومنه: المسيح بن مريم في بعض الأقاويل، كان يذهب في الأرض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح، فإذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل(١).

٣-(فعيل) صيغة فعيل تحتمل عدة مبان صرفية أيضا، وتعد هذه الصيغة من أكثر الصيغ الصرفية التي استخدمها الروائي، والشكل الآتي يوضح أنواع اللبس الواردة في الرواية:

المثال في النص الروائي	المادة المعجمية	الصيغ المعدولة عن فعيل	التوضيح
-أثنيت كثيرا على علمها المكين وخلقها الرفيع. -وأمير المؤمنين قد عطف علي وضمني إلى جناحه المكين.	(م ك ن)	-الصفة المشبهة.	التناوب بين وزن فعيل والصفة المشبهة(٢).
هل مرضه شديد؟ كأنه مصاب بالفالج.	(ش د د)	-فاعل. مفعول.	شديد تحتمل ثلاثة أوجه: يجوز أن يكون بمعنى فعيل أو مفعول كأنه شد، ويجوز أن يكون بمعنى فاعل.(٣)

(١) المحكم والمحيط الأعظم، "سيح" ٤٢٤/٣، وتاج العروس، "سيح" ٤٩٢/٦.
(٢) التحرير والتنوير، ١٥٦/٣٠. وقد تتداخل "مكن" و"كون" فإن كانت من كون فهي للزمان والمكان وليست صفة مشبهة. ينظر: تداخل الأصول، ٤٠٨/١-٤١٣.
(٣) ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، ٦٤.

المثال في النص الروائي	المادة المعجمية	الصيغ المعدولة عن فعيل	التوضيح
زخرفت أطرافها...على ورق حلبي صقيل	(ص ق ل)	-مفعول	التناوب بين فعيل ومفعول[١].
هذا الفقير عبد القادر يوصي بأن يدفن جوار الشيخ الأكبر.	(ف ق ر)	-بمعنى فاعل -صيغة مبالغة. -صفة مشبهة.	الفقير تحتمل عدة أوجه، إما أن تكون صيغة مبالغة، أي:كثير الفقر، أو صفة مشبهة، أي: دائم الفقر، أو تكون اسم فاعل[٢].
يا ويل الشقي الذي لم يطهر قلبه فجفاه وتده.	(ش ق ا)	-فاعل	التناوب بين صيغة فعيل وفاعل[٣].
ظل أبي يحوم حولي وهو لا يعرف بعد أكنت أسيرا فيرفق بي.	(أ س ر)	-مفعول	التناوب بين فعيل ومفعول[٤].
انتهى بي الأمر جليسا للخليفة.	(ج ل س)	-مفاعل	التناوب بين فعيل ومفاعل[٥].
بدا حسن المظهر رغم طول خلوته طويل الشعر صافي البسمة عظيم اللحية.	(ع ظ م)	-فاعل	التناوب بين صيغة فعيل وفاعل[٦].
وكل نبتة يجلب بذورها من سفره المتواصل في أرجاء	(س ف ر)	-فاعل -مفعول	السفير صيغة حمالة لثلاثة أوجه: فعيل

(١) المصباح المنير، "صقل" ٣٤٥/١.

(٢) شرح الحماسة للمرزوقي، ٩١٤، و معاني الأبنية في العربية، ٨٤.

(٣) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٦٤.

(٤) الزاهر في معاني كلمات الناس، ٧٧/٢، وشرح المفصل لابن يعيش، ٢٩٣/٣.

(٥) الدر المصون، ١١٧/١.

(٦) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ٢٦٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المثال في النص الروائي	المادة المعجمية	الصيغ المعدولة عن فعيل	التوضيح
الشام والعراق وأرمينية وخراسان سفيرا لسلطان السلاجقة.			وفاعل ومفعول[١]
وهو كظيم الوجيه غزير الدموع	(ك ظ م)	-صيغة مبالغة. -اسم مفعول	كظيم تحتمل أن تكون صيغة مبالغة أو اسم مفعول[٢].
أستيقظ صباحا ورأسي ثقيل كأنها قربة لبن مخيض.	(م خ ض)	-مفعول	التناوب بين فعيل ومفعول[٣].
عانقني وفي جسمه رعشة تنبئ عن بكاء حبيس. ما زلت حبيسا لأسوار أشبيلية.	(ح ب س)	-أفعل. -مفعول. -فاعل.	التناوب بين فعيل وبين أفعل ومفعول وفاعل[٤].
وسمعت بنفسي من يقسم أنهم أكثر من مئة ألف قتيل.	(ق ت ل)	-مفعول	التناوب بين فعيل ومفعول[٥]
فدخلها في موكب بهيج أمطره الناس بالورود.	(ب ه ج)	-فاعل -صفة مشبهة -مفعول	تتشارك فعيل مع فاعل ومع مفعول ومع الصفة المشبهة بمعنى بهج[٦]

(١) ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، ٦٤.

(٢) تفسير الكشاف، ٤٩٨/٢، والبحر المحيط، ٣١٤/٦.

(٣) شرح الشافية للرضي، ٤٥٣/١، والمصباح المنير، "مخض" ٥٦٥/٢.

(٤) جمهرة اللغة، ٢٧٧/١، وتصحيح الفصيح، ١٢٧، والغريبين، ٣٩٨/٢، وأبنية الأسماء لابن القطاع، ٣٤٥، والنهاية لابن الأثير، ٣٢٩/١.

(٥) البصائر والذخائر، ١٣٤/٩، وشرح الفصيح لابن هشام، ٢٠١.

(٦) الهداية إلى بلوغ النهاية، ٤٨٤٨/٧، والتحرير والتنوير،

المثال في النص الروائي	المادة المعجمية	الصيغ المعدولة عن فعيل	التوضيح
الجند متعبون والبيمارستان ممتلئ بالجريح منهم والعليل.	(ج ر ح) و (ع ل ل)	-مفعول	الجريح والعليل على فعيل بمعنى مفعول، أي: مجروح ومعلول[١].
أدركنا الشيخ في بيت لصيق بالمسجد.	(ل ص ق)	-مفاعل	التناوب بين فعيل ومفاعل[٢]
صناديق مليئة بالحرير والعنبر.	(م ل ء)	-مفعول.	التناوب بين فعيل ومفعول.
مرت سنتان وأنا في هذا البلد الأمين.	(أ م ن)	-فاعل -مفعول -مفعل	الأمين تحتمل أن تكون فعيلا أو فاعلا أو مفعولا أو مفعلا[٣].
تعرفت رفيقا ذميما اسمه القلق.	(ذ م م)	-مفعول	الذميم فعيل معدول عن مفعول[٤].
والآن هي مع رجل نحيل إلا من بطن تتقدمه.	(ن ح ل)	-فاعل	التناوب بين فعيل وفاعل[٥]
جلب سودكين له من السوق عنزا ووليدها فصار يلاحق الوليد طيلة النهار.	(و ل د)	-مفعول.	التناوب بين فعيل ومفعول[٦].

(١) النهاية في غريب الحديث، ١٩٩/٤، واللسان، "كلم" ٥٢٥/١٢.
(٢) شمس العلوم، ٦٠٤٩/٩.
(٣) المشترك اللغوي في القرآن الكريم، ٢٦-٢٧.
(٤) جمهرة اللغة، ١١٩/١.
(٥) شمس العلوم، ٦٥١٩/١٠.
(٦) البحر المحيط، ١٤٦/٨، والدر المصون، ٥١٦/٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المثال في النص الروائي	المادة المعجمية	الصيغ المعدولة عن فعيل	التوضيح
فاطمة عن يميني جاثية على الأرض كأنها عجل ذبيح.	(ذ ب ح)	ـمفعول	التناوب بين فعيل ومفعول(١)
استحسن الخليفة رأيه وقال بصوت خفيض وهو لا يزال يفكر: نعم نعم.	(خ ف ض)	ـمفعول	التناوب بين فعيل ومفعول.

(١) أدب الكاتب، ٢٩١، وتهذيب اللغة، ٤/٢٧١.

المبحث الثاني: الالتباس في الدلالة.

سيكون الحديث في هذا المبحث عن محورين:

أ-الالتباس بين المذكر والمؤنث.

ب-التطور الدلالي للألفاظ.

أ. الالتباس بين المذكر والمؤنث.

عني علماء العربية بظاهرة التأنيث والتذكير، وأفردوا لها مؤلفات عدة، وتعد ظاهرة التداخل واللبس بين المذكر والمؤنث من الظواهر الغامضة، وقد أشار المستشرق برجشتراسر إلى ذلك بقوله: "والتأنيث والتذكير من أغمض أبواب النحو، ومسائلها عديدة مشكلة"(١).

وفي اللغات السامية بوجه عام والعربية بوجه خاص يميز بين المذكر والمؤنث بوضع ألفاظ خاصة لكل من المذكر والمؤنث، ككلمة "حمار" للمذكر و"أتان" للمؤنث وكذلك "حصان" و"فرس" و"غلام" و"جارية" هذا في العربية، ومثله في العبرية والسريانية والآشورية والحبشية(٢)، ومن وسائل التفريق بين المذكر والمؤنث وضع علامات للمؤنث كما ذكر بهاء الدين النحاس: "الأصل كان أن يوضع لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر كما قالوا عير وأتان، وجدي وعناق...لكنهم خافوا أن تكثر عليهم الألفاظ، ويطول عليهم الأمر، فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة، فرقوا بها بين المذكر

(١) التطور النحو، ١١٢.
(٢) فقه اللغات السامية، ٩٥، والتأنيث في اللغة العربية، ٢٠-٢١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والمؤنث[١]، وقد أفاض اللغويون بالحديث عن هذه العلامات وذكروها في مؤلفاتهم[٢].

والالتباس الوارد في الرواية بين المذكر والمؤنث له عدة صور، وهي:

- الالتباس في أسماء الأعلام.

١-الالتباس في المؤنث المعنوي.

من الأسماء التي يدخلها اللبس بين المذكر والمؤنث أسماء الإناث التي بلا علامة تأنيث لفظية؛ كون هذه الأسماء يشترك فيها المذكر والمؤنث، فكلمة "نظام" يجوز أن تكون اسما لامرأة، ويجوز أن تكون اسما لرجل، ومما وقفت عليه من هذه الأسماء في الرواية ما يلي:

نور

الدلالة المعجمية:

قال ابن فارس: "النون والواو والراء أصل صحيح يدل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات. منه النور والنار، سميا بذلك من طريقة الإضاءة، ، ولأن ذلك يكون مضطربا سريع الحركة[٣].

(١) التعليقة على المقرب، ٥٩٦.
(٢) تجنبا للإطالة لم أذكرها هنا، وللاستزادة في هذا ينظر: المذكر والمؤنث للفراء،٥٢، ولابن الأنباري،١/٥٢-٥٧، ولابن التستري،٤٧، والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث،٦٣-٩٠.
(٣) مقاييس اللغة، "نور" ٣٦٨/٥.

ومعناه المحوري: لطيف (شفاف أو لامع) حاد الوقع أو الأثر، وله عدة معان منها: الضوء، لقب المسيح، لقب النبي محمد، العلامة. الأثر، وجمعه: أنوار(١).

ونور: اسم مشترك بين المذكر والمؤنث تفتح فاؤه وتضم، وقد ورد اسم نور في الرواية مفردا ومركبا، فالأول للمؤنث والثاني للمذكر كالتالي:

١-"نور" وهي أم محيي الدين بن عربي.

٢-"نور الدين" وهو نور الدين زنكي، الملك الأيوبي، يلقب بالملك العادل، وهو قائد الجهاد ضد الصليبيين(٢).

وممن سمي به من الرجال أيضا(٣): نور بن قمر الهيتي، والد المحدث إسماعيل(٤).

نظام

الدلالة المعجمية:

قال البيهقي: "النون والظاء والميم: أصيل يدل على تألف شيء وتأليفه، نظمت اللؤلؤ نظما ونظاما، ونظمته فانتظم جمعته في السلك، ويستعملان في الشعر أيضا وذلك الخيط نظام والجمع أنظمة"(٥).

---

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل، ٢١٧٤/٤، وأسماؤنا أسرارها ومعانيها، ٦١٤، وقاموس الأسماء العربية والمعربة، ١١٨.

(٢) تاريخ دمشق، ٧/١، وصورة الملك العادل نور الدين زنكي، ١٧٦.

(٣) إيرادها هنا على سبيل التمثيل لا الحصر.

(٤) تاريخ الإسلام، ٦٥١/١٥، وتوضيح المشتبه، ٢،١١٤.

(٥) ينابيع اللغة، "نظم"، ٢٥١/٢/ب.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومعناه المحوري: التآلف والتأليف، ومن معانيه: إطاعة القوانين، سلك اللؤلؤ، السلطة وطريقة الحكم(١).

ونظام على فعال: اسم مشترك صالح للمذكر والمؤنث، ونظام الواردة في الرواية هي: نظام بنت الشيخ أبي شجاع بن رستم الأصفهاني، وقد تغزل بها محيي الدين بن عربي في ترجمان الأشواق(٢).

وممن سمي به من الرجال: نظام بن جشم بن عمرو ابن مالك الهمداني، وهو جد أعشى همدان(٣).

٢-الالتباس في المؤنث اللفظي.

المراد بالمؤنث اللفظي هو: ما لحقته علامة التأنيث سواء أدل على مؤنث، نحو: فاطمة، أم على مذكر، نحو: عنترة(٤)، ويمكن إيراد بعضها وفق الجدول الآتي:

أ-الألفاظ العربية				
الكلمة	العلامة	أصلها	معناها	التوضيح
قتادة بن إدريس	التاء	قتد	شجر صلب له شوكة كالإبر(٥).	مؤنث لفظي سمي به المذكر؛ نقل من الجنس إلى العلم.

(١) مقاييس اللغة، "نظم" ٤٤٣/٥، وأسماؤنا أسرارها ومعانيها، ٦١٠.
(٢) دراسات أندلسية في السياسة والاجتماع، ٤٩، وابن عربي المسافر العائد، ٢١٦.
(٣) ينظر: الاشتقاق لابن دريد، ٤٢٣، والجليس الصالح، ١٠٣.
(٤) المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، ٦٢.
(٥) تاج العروس، "قتد".

هبة الله بن رواحة	التاء	وهب	العطية الخالية عن الأعواض والأغراض[١].	علم مركب إضافي، نقل من التركيب وجعل علما مخصوصا.
	التاء	روح	السير بالعشي.	مؤنث لفظي سمي به المذكر، وهو علم مرتجل مشتق من الروح[٢].
المثنى	الألف المقصورة	ثني	العطف	مؤنث لفظي منقول سمي به المذكر.
ب-الألفاظ المعربة[٣]				
زكريا زاده	هاء التأنيث	زاده	مولود-ابن-ولد-نجل	علم معرب عن الفارسية[٤]
ميرزا	ألف المد	ميرزا	ابن الأمير-سليل الأمراء-شريف.	علم معرب عن التركية، مخفف من (أمير زاده) ومعناه بالعربية: ابن الأمير[٥].
عيسى	ألف القصر	عيسى	معناه بالعبرية المبارك.	علم معرب عن السريانية أو العبرية، أصله: يشوع وعلى هذا القول لا يكون مشتقا[٦]

(١) لسان العرب، "وهب".

(٢) ينظر: الاشتقاق لابن دريد، ٥١، والحلل في شرح أبيات الجمل، ٧٣.

(٣) راعيتُ في الألفاظ الأعجمية عدم إخضاعها لقواعد الصرف والمعجم من حيث التجرد والزيادة والأصل الاشتقاقي.

(٤) كنز اللغات قاموس تركي وفارسي، ١٨٣، ومعجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ٨٥.

(٥) الأعلام العربية للسامرائي، ٦٠، وكنز اللغات، ٣٣١، وقصة أيامي لعبدالحميد كشك، ١٨٧.

(٦) قصد السبيل، ٣٠٧/٢، والمقتطف من عيون التفاسير، ١٢٠/١، وعيسى ومريم في القرآن والتفاسير، ٩١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الصفات المشتركة بين المذكر والمؤنث.

الصفات المؤنثة التي يستوي فيها المذكر والمؤنث تأتي بلا علامة تأنيث، كقولهم: "رجل جريح وامرأة جريح" و"رجل مسكين وامرأة مسكين" فلا تلحق التاء هذه الصفات، وإذا لم يذكروا الموصوف، أثبتوا الهاء خوف اللبس، نحو: "رأيت صبورة[١]، هذا هو القياس، وقد خالفت بعض نصوص الرواية هذه القاعدة، ومن ذلك:

-ويدخل بين النساء وخمرهن فتجد إحداهن تنتفض في وسط الناس وكأنها نعجة ذبيحة.

- ظهر في عينه التماع دمعة حبيسة.

-انشغلت بي العجوز المسكينة فأصبحت اقرأ عليها كتبا.

هذه الأمثلة واضحة متجافية عن اللبس والغموض، ولكن قد يرد سؤال مفاده: هل الذبيحة نعت للنعجة؟ أي: مذبوحة، فإن كان كذلك، فلم أثبتت التاء ؟ أقول: لعل ذلك يخرج على أنه ورد في كلام العرب بقلة وإن خالف القاعدة كقولهم: امرأة مسكينة[٢].

ب-التطور الدلالي للألفاظ.

التطور ظاهرة من الظواهر التي تصيب اللغة، فكثير من ألفاظ اللغة عرضة للتطور بفعل الزمن، وهذا التطور يقع على مستويات اللغة الصوتية والدلالية والصرفية والنحوية، والذي يعنينا هو التطور الدلالي للألفاظ

(١) شرح المفصل لابن يعيش، ٣/٣٧٥.
(٢) المذكر والمؤنث للأنباري، ٢/٢١، وديوان الأدب، ١/٣١٤، والمقاصد الشافية، ٦/٣٦٩.

المفردة غير المركبة، فالكلمات التي تستخدم في العصر الأموي أو العباسي ليست كالكلمات التي يستخدمها أبناء زماننا في الوقت الحاضر، فكثير من الألفاظ خضعت لناموس التطور، فانزاحت دلالاتها حد الإبهام، وهذا من شأنه أن يعقب التباسا وغموضا في كثير من المواقف الكلامية؛ كأن يفهم اللاحق ألفاظ السابق كما يفهمها في عصره ظانا أن تلكم الألفاظ المتقادمة كانت تعني عند السابق ما تعنيه عند اللاحق(١).

ونظرا لكثرة الكلمات المتطورة دلاليا في الرواية، سأكتفي بنماذج منها أوردها في الجدول الآتي:

المثال	المعنى السابق	المعنى المعاصر(٢)	عامل التطور
إن ملكك ليس أسدا بل ذئب خسيس وهو يدفع ثمن خسته	القليل(٣)	الدنيء، النذل	انحطاط الدلالة
شاع بين الناس أن في جيشهم مجانق تقذف نارا ونفطا حارقا.	الدهن المعروف(٤)	مزيج من الهيدروكربونات يحصل عليه بتقطير زيت البترول الخام	تخصيص الدلالة
يا محيي هذا رسول الخليفة إليك أحمد بن بقي	حامل الرسالة(٥)	نبي يبعثه الله بشرع يعمل به.	رقي الدلالة

(١) التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال، ٣٠.
(٢) المصادر التي اعتمدت عليها في تحديد معاني الأسماء هي: معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، والمعجم الوسيط للمجمع القاهري، ومحيط المحيط للبستاني.
(٣) العين، ١٣٥/٤.
(٤) العباب الزاخر، "نفط" ٢١٤.
(٥) الصحاح، "رسل" ١٧٠٩/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

جلست على الثانية مثلما تجلس النائحات في المآتم وراحت تندب.	الجماعة من الرجال والنساء في فرح أو حزن(١)	تستعمل في حزن الوفاة أو الفقد	تخصيص الدلالة
تجنبا للوقوع في أيدي عصابات بني غانية.	الجماعة من الناس والخيل والطير(٢)	مجموعة منظمة من المجرمين	انحطاط الدلالة
فرت القيان والمغنون من مجالس الطرب المعروفة.	خفة تصيب الرجل لشدة السرور، أو لشدة الجزع(٣)	ارتاح ونشط واهتز	تخصيص الدلالة
لا يجلس عند عتبة بابي ضيف وأنا الحاتمي الطائي	الغراب، سمي بذلك لأنه عندهم يحتم بالفراق(٤).	تطلق للدلالة على الكرم والجود.	رقي الدلالة
أصبحت المدينة كلها لهم غنيمة	الربح والفضل(٥)	ظفر بمال عدوه	تخصيص الدلالة
مر يومان استؤنف فيهما الدرس دون جلبة ولا ضوضاء.	جلب على فرسه يجلب جلبا اذا صاح به من خلفه ليسبق(٦)	الصخب والضجيج	تعميم الدلالة

(١) العين، ١٤١/٨.
(٢) مجمل اللغة، ٦٧٢.
(٣) أدب الكاتب، ٢٣.
(٤) أدب الكاتب، ١٩١.
(٥) غريب الحديث لابن قتيبة، ٢٢٩/١.
(٦) السابق، ١٥٧/٢.

لم يولم لي أبي عقيقة في سابعي	شعر الصبي قبل أن يحلق[١]	ذبيحة تذبح عن المولود يوم السابع عند حلق شعره	انتقال الدلالة
امتلأت الشوارع بالشحاذين	شحذ الرجل السيف: إذا ألح عليه بالتحديد[٢].	المتسول-الملح في السؤال	انحطاط الدلالة
دلقت أمي قدر حساء	خروج الشيء من مكانه سلسا سهلا، وكل شيء ندر خارجا، فقد اندلق [٣]	خصصت لدلق السائل وصبه	تخصيص الدلالة
نفرت من العمل في بلاط الملوك	ما بلطت به الأرض من حجارة أو آجر[٤].	قصر الحاكم ومجلسه	تعميم الدلالة
كل الهدايا التي كانت في خزانتي منذ انقضاء الفتنة كادت أن تزيح نفسها	فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار ليتميز الرديء من الجيد[٥]	المصيبة-الابتلاء	انتقال الدلالة

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ٤٩٠/١

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس، ٤١٢/١.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد، ٣٨٩/٣.

(٤) العين، ٤٣١/٧.

(٥) تهذيب اللغة، ٢١١/١٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث: الالتباس في التركيب

تهتم اللغة اهتماما كبيرا بإيصال المعنى بوضوح وإبانة، وتنأى عن الغموض واللبس، ومما يؤثر في المعنى الالتباس التركيبي؛ لاحتمال الجملة لأكثر من معنى، فجملة: "ضربت زيدا ضاحكا" تحتمل معنيين هما:

١-ضربت زيدا وأنا أضحك، أي الحال من الفاعل.

٢-ضربت زيدا وهو يضحك، أي الحال من المفعول به(١).

فالقضية في إدراك هذين الاحتمالين تتعلق بمبنى تركيبي واحد، إذا كلاهما تولدا من تركيب طولي واحد، ومن هنا يتجلى الغموض التركيبي، وهو ما أطلق عليه تشومسكي: "الترادف التركيبي"(٢).

وسيكون الحديث في هذا المبحث عن محورين:

أ-الالتباس في العناصر الإحالية.

ب-الالتباس التداولي.

أ. الالتباس في العناصر الإحالية.

الإحالة هي: "علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد المتكلم، مثل: الضمير، واسم الإشارة، واسم الموصول"(٣).

---

(١) العربية والغموض، ١٥٨.

(٢) القواعد التحويلية في الجملة العربية، ٢٤٣.

(٣) دور الإحالة في الاتساق النصي، ١٤.

- **الالتباس في الضمائر.**

يقع اللبس في الضمير إما لعوده على مذكور مُتَعدِّدٍ أو غَيرِ مذكورٍ، وقد ذكر الزركشي في البرهان في باب: "إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد" أمثلة لذلك من القرآن، ومن أمثلة ذلك في النصِّ الروائي:

١-بتر الطبيب ساقه من ركبته قطعًا بالسكين والمنشار.

٢- طيلة ما كانت أمي حاملًا كان يجلب لها أعشابًا وأدوية.

٣-وضعت الكتاب مكانها ثم أخرجت قلمي وفتحت الوصية.

في المثال الأول يلحظ أن الضمير في الاسم يعود إلى اسمين، الأول "بدر" في الجملة التي قبلها، وذلك في قول الروائي "أبى بدر على الطبيب أن يبترها" وهذا هو المُتعيَّن، وقد يعود الضمير على الطبيب أيضًا؛ لتطابقهما في القرينة اللفظية[١] (الجنس والعدد) فالهاء تعود إلى الاسمين:

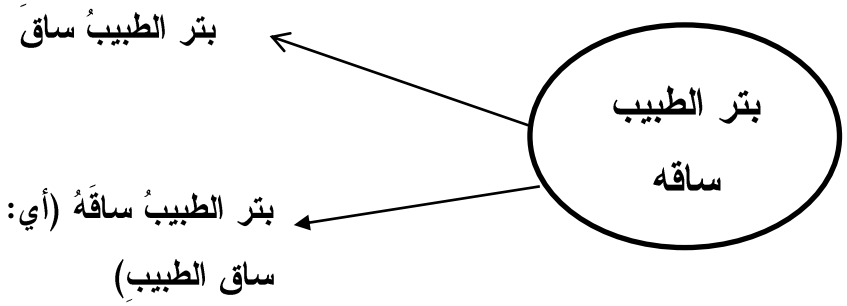

(١) آثرت استخدام هذا المصطلح عند الدكتور تمام حسان؛ لشموليته وعمومه. ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ٢٠٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وكذا في الجملة الثانية فالضمير يعود إلى اسمين متطابقين، هما: الأب، والعم "عبدالله" وكلاهما متطابقان في الجنس والعدد، والضمير يحتمل الاسمين معًا، والمعنى المُتعيَّن المُراد هو الأب.

أما الجملة الثالثة فلا لبس فيها، مع أن الضمير في "مكانها" يحتمل بنيتين هما:

الأولى: وضعت الكتاب في مكانها؛ وهذا غير مرادٍ؛ فالضمير لا يعود إلى الكتاب؛ لأنهما لا يتطابقان في التذكير والتأنيث.

الثانية: وضعت الكتاب مكان الوصيَّة، فالضمير يعود إلى الوصيةِ لا الكتابِ، وهذا المعنى المُتعيَّن؛ لتطابقهما في التأنيث.

ومن ذلك أيضًا اللبس في الإحالة العائدة إلى المذكر أو المؤنث حين لا يتطابق المُحال والمُحال إليه في التذكير والتأنيث، ومن ذلك:

-أستيقظ صباحًا ورأسي ثقيل كأنها قربة لبن.

موضع النظر في المثال أن الضمير يعود إلى الرأس، والرأسُ مُذَكَّر، فلا تطابق بين العنصر الإحالي والمحال إليه، وقد ورد مثل ذلك كثيرا في كلام العرب والقرآن الكريم؛ وقد أوَّل اللغويون ذلك بالحمل على المعنى، ومنه رواية أبي عمرو بن العلاء: "فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقال له: أتقول جاءته كتابي! قال: نعم أليست بصحيفة؟"[١]، ولعل الإحالة هنا احتماليَّة كما قال ميلنار[٢].

(١) سر الفصاحة، ١٦، وأمالي ابن الشجري، ٢٠٢/٣.
(٢) تأويل اللفظ والحمل على المعنى، ٧٠.

- **الالتباس في الاسم الموصول.**

من أشكال الالتباس في العنصر الإحالي عدم التطابق في القرائن اللفظية، فالمطابقة -بين العناصر الإحالية-توثّق الصلة بين أجزاء التركيب، وتعين على إدراك العلاقات التي تربط بين المتطابقين(١)، ولعل في الأمثلة التالية ما يوضّح ذلك:

١-مرّ السلطان العثماني بين الصَّفّين المتقابلين اللذين يحفّان طريقه.

٢-ما أجمل جسد مريم وما أنعمه وأصفاه. وجهها المستدير استدارة كاملة، وعيناها المنكسرتان اللتين تجعلان نظراتها دائمًا محفوفةً برجاء.

٣-أوليت المهمة لصدر الدين الذين أخبرني قبل أن أنام أن البهاليل أوقعوا به.

يظهر في المثال الأول أن الاسم الموصول (العنصر الإحالي) تطابق مع المحال إليه في جميع أوجه المطابقة، أما المثال الثاني فإن العنصر الإحالي تطابق مع المحال إليه في العدد والنوع والتعيين وتخلَّف في العلامة الإعرابية، وفي المثال الثالث تطابقا في النوع والتعيين والعلامة وتخلفا في العدد.

---

(١) مبادئ اللسانيات لأحمد قدور، ٢٨٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أ. الالتباس التداولي.

مفاد الالتباس التداولي؛ تعدد الإحالة[١] أو القوة الإنجازية فمن الإحالة ينتج الالتباس التداولي عندما ترد العبارة محيلة على عام وخاص أو مطلق ومعين في نفس الوقت[٢]، ومن أمثلته:

١-منذ أن وصلت من حماة وأنا أطفئ الحريق تلو الحريق.

٢-أَمَر بجملة من أعمال البناء: ثلاثة أبواب جديدة للمدينة وسور منيع وتجديد الجامع بعد الحريق.

فالحريق في الجملة الأولى تحيل على أكثر من مكوّن؛ فالحريق قد يكون حريقًا في مبنى أو حريقًا لرسالة وقد يكون بمعنى مجازي؛ أي: حريق في القَلْب، والجملة الثانية محيلة إحالة خاصة؛ لدلالتها على مكوّن واحد أو ذات واحدة[٣].

وقد يتولد الالتباس التداولي من خلال مواكبة أكثر من قوة إنجازية للعبارة ولا مرجّح بينهما سواءً أكانت أمرًا أو سؤالًا أو وعيدًا أو تهديدًا[٤]، وذلك نحو قول الروائي:

-هل تأذن لي بمرافقتك؟

---

(١) الإحالة بمفهومها التداولي: عملية تقوم بين المتكلم والمخاطب يسعى المتكلم بواسطتها في تمكين المخاطب من التعرف على الذات المحال عليها. قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية ، ١٢٨.

(٢) نظرية النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل، ١٣٧.

(٣) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية، ١٢٧.

(٤) المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي، ١١٢، والنحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، ١٧٦.

في قوله: هل تأذن لي بمرافقتك ؟ التباس بين قوتين إنجازيتين اثنتين: قوة إنجازية يدل عليها حرف الاستفهام، وسمّاها المتوكل: قوة إنجازية حرفية، وفيها يحمل اللفظ على ظاهر معناه، وقوة مستلزمة متمثلة في المعنى الجديد، أي: الطَّلَبِ من المخاطب، ومن الممكن أن يكون الطلب حقيقًا أو يكون التماسًا[١]

(١) قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية ، ١٢٩، ومناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، ٣٤٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فقد تناولت في هذه الدراسة أحد الجوانب التي تؤثر في دلالة الكلمة؛ وهو أثر يظهر في الصوت والبنية والسياق، وفي نهاية هذا البحث، أود أن أشير إلى أهم النتائج التي وقفت عليها في هذا البحث:

١-أقترح إعادة طبع الرواية وتدقيقها إملائيًّا ونحويًّا، وقد وقف البحث على بعض الأخطاء المتعلقة بالإملاء والترقيم، كما وقف على كثير من الأخطاء النحوية، كصرف الممنوع ومنع المصروف، وقطع التابع عن المتبوع، ورفع المنصوب، وقد دونت هذه الأخطاء وسألحقها ببحث مستقل.

٢-دراسة النصوص السردية دراسة تطبيقية لغوية معجمية، وهذه الأعمال متممة لأعمال المؤلفين.

٣- للنبر أهمية كبيرة؛ لأن عدم إبرازه وتوضيحه يؤدي إلى تغير المعنى واللبس والانحراف الدلالي في الكلمات والجمل، وقد وقف البحث على أمثلة لذلك في النص.

٤-افتقاد النص المكتوب إلى عنصر التنغيم يفضي إلى الوقوع في الالتباس؛ وتحل علامات الترقيم محل التنغيم في هذا الجانب.

٥-كثيرًا من الجمل المتداخلة لا يتضح معناها إلا بالاستعانة بالمفصل الصوتي.

٦- تعد ظاهرة اللبس في بنية الكلمة من أكثر مواضع الالتباس في النص الروائي عند الكاتب.

٧- تعد ظاهرة التداخل واللبس بين المذكر والمؤنث في أسماء الأعلام من الظواهر الغامضة،، فيسمَّى المذكر بالمؤنث والعكس، وقد وقف البحث على أمثلة لذلك في النَّصَّ الروائي للمؤنث المعنوي واللفظي، ولا يفرق بينها إلا من خلال السياق.

٧- استخدام الكاتب لصيغة فَعِيل كثيرًا، وهذه الصيغة من أكثر الصيغ تحوّلًا في البنية الصرفية.

٨-للقرائن اللفظية دور كبير في إزالة اللبس من التراكيب.

وبعد، فهذه دراسة قصيرة حاولت أن أقف على فيها بعض جوانب اللبس الواردة في النص الروائي، وأقول: إن جوانب اللبس كثيرة، وقد وقفت على كثير من النصوص الملبسة، ولم أقم بعرض جميع اللبس الواردة في النص؛ لكثرتها، وتشعب الأقوال في بعضها، وقد أوردت أمثلة تنبه على الغرض الذي قصدته، ولعلي أقوم بدراستها في أعمال مقبلة بمشيئة الله.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المصادر والمراجع

١. ابن عربي المسافر العائد، ساعد خميسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٢. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطَّاع الصقلي، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة، ١٩٩٩م.
٣. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م.
٤. اجتهادات لغوية، لتمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٥. احتمال الصورة اللفظية لغير وزن، سليمان العايد، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى، السنة الثانية، العدد: ٣، ١٤١٠هـ.
٦. أدب الكاتب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
٧. إدغام القراء، للسيرافي، تحقيق: فرغلي عرباوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
٨. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، ١٩٩٨م.
٩. أسماؤنا أسرارها ومعانيها، عبود الخزرجي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٢م.
١٠. الاشتقاق لأبيبكر محمد بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون،دار الجيل،بيروت – لبنان،الطبعة الأولى،١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١١. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، يوسف خليفة، مكتبة الفكر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.
١٢. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، ط: لا يوجد.
١٣. أصول الإملاء، لعبداللطيف الخطيب، دار سعد الدين-دمشق، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.
١٤. الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.
١٥. الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية، إبراهيم السامرائي، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٤م.
١٦. الالتباس الدلالي ألياته وأنماطه، عبدالله عبدالسلام طالب، بحث منشور في مجلة أبحاث لسانية، العدد: ٣٢، ٢٠١٦م.
١٧. البارع في اللغة لأبي علي القالي، تحقيق: هاشم الطعّان، مكتبة النهضة بغداد-دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.
١٨. البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
١٩. البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، تحقيق الدكتورة: وداد القاضي، دار صادر-بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٢٠. البيان والتبيين، للجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزَّبيدي، نشر: مطبعة حكومة الكويت، بتحقيق مجموعة من المحققين.
٢٢. تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٢٣. تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
٢٤. تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٥. التأنيث في اللغة العربية، إبراهيم بركات، دار الوفا للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
٢٦. تأويل اللفظ والحمل على المعنى، وئام الحيزم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.
٢٧. تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
٢٨. التحرير والتنوير (تفسير)، لمحمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.
٢٩. تداخل الأصول وأثره في بناء المعجم العربي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الثالثة، ٢٠١٦م.
٣٠. التذكرة الحمدونية، لمحمد بن الحسن بن حمدون، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٣١. تصحيح الفصيح وشرحه لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيه، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية–القاهرة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣٢. التطور الدلالي الإشكال والأشكال والأمثال، مهدي عرار، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م.
٣٣. التطور النحوي لبرجشتراسر، أخرجه وصحح عليه: رمضان عبدالتواب،

مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.
٣٤. التعليقة على المقرب، لبهاء الدين بن النحاس، تحقيق: جميل عويضة، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٣٥. تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل في تفسير القرآن ، لأبي محمد البغوي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٣٦. تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
٣٧. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة–بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
٣٨. التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، تحقيق: د. عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب–القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
٣٩. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، لأبي الفرج المعافى بن زكريا، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.
٤٠. الجملة العربية والمعنى، فاضل السامرائي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٤١. جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤٢. الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسي، قرأه وعلق عليه: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٤٣. الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجّار، المكتبة العلميّة، دار الكتب المصريّة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
٤٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، المحقق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
٤٥. دراسات أندلسية في السياسة والاجتماع، عصمت دندش، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٩م.
٤٦. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٩٧م.
٤٧. درة الغواص في أوهام الخواص، للقاسم الحريري، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٤٨. دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية، ١٩٦٦م.
٤٩. دور الإحالة في الاتساق النصي دراسة في نحو النص، أحمد عفيفي، الهاني للطباعة، ٢٠١٠م.
٥٠. ديوان الأدب لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
٥١. الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٥٢. سر الفصاحة، للخفاجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٥٣. شرح التصريف، لعمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق الدكتور: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد-الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ =١٩٩٩م.
٥٤. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، دائرة الآثار والتراث، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٥٥. شرح ألفية ابن مالك، لمحمد بن صالح العثيمين، دار الرشد، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ.
٥٦. شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٥٧. شرح ديوان الحماسة لأبي تمام تأليف: أحمد بن محمد المرزوقي، علَّق عليه وكتب حواشيه: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
٥٨. شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٩٨٢م.
٥٩. شرح كفاية المتحفظ (تحرير الرواية في تقرير الكفاية) لمحمد بن الطيب الفاسي، تحقيق: علي حسين البواب، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٦٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإرياني ود. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت-لبنان، دار الفكر، دمشق-سورية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦١. صورة الملك العادل نور الدين زنكي، بن عيسى باطاهر، بحث منشور مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء، العدد: ٢٠، ١٩٩٧م.
٦٢. ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، لمحمود الياقوت، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥م.
٦٣. ظاهرة اللبس في العربية جدل التواصل والتفاصل، مهدي عرار، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٦٤. ظاهرة تعدد المعاني الصرفية في العربية، مهدي عرار، المجلة العربية للعلوم الإنسانية جامعة الكويت، المجلد: ٢٩، العدد: ١١٣، ٢٠١١م.
٦٥. العباب الزاخر واللباب الفاخر، للصغاني،حرف الطاء، بتحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد العراق، ١٩٧٩م.
٦٦. العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، نهاد الموسى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٦٧. العربية والغموض دراسة لغوية في دلالة المبنى على المعنى، لحلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، ٢٠١٣م.
٦٨. علة أمن اللبس في اللغة العربية، د. مجيد الزاملي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٦٩. علم وظائف الأصوات اللغوية، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.
٧٠. عيسى ومريم في القرآن والتفاسير، ترجمة وتحقيق: يوسف قزما خوري، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
٧١. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٧٢. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي، تحقيق: حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
٧٣. غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبدالله الجبوري، مطبعة العاني-بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧ه-١٩٧٧م.
٧٤. الغريبين غريبي القرآن والحديث لأبي عبيد الهروي، بتحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٧٥. الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم للثقافة والنشر.
٧٦. فقه اللغات السامية، كارل بروكلمان، ترجمة: رمضان عبدالتواب، الناشر: جامعة الرياض.
٧٧. الفواصل الصوتية وأثرها على المواقع النحوية، مصطفى النحاس، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد: ٦، العدد: ٢٤، ١٩٨٦م.
٧٨. قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، حنا نصر الحتّي، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م.
٧٩. قصة أيامي مذكرات الشيخ كشك، لعبدالحميد كشك، دار المختار الإسلامي.
٨٠. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل لمحمد الأمين المحبي، تحقيق: د. عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة-الرياض، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٨١. قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية البنية التحتية أو التمثيل الدلالي التداولي، أحمد المتوكل، دار الأمان، ١٩٩٥م.
٨٢. القواعد التحويلية في الجملة العربية، د. عبدالحليم بن عيسى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٨٣. القواعد التحويلية في الجملة العربية، عبدالحليم عيسى، دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.
٨٤. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لجار الله الزمخشري، دار الكتاب العربي بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
٨٥. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) لأيوب بن موسى الكفوي، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٨م.
٨٦. كنز اللغات قاموس تركي وفارسي، تأليف: فارس أفندي الخوري، مطبعة المعارف بيروت، ١٨٧٦م.
٨٧. لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤هـ.
٨٨. اللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء (المغرب)، طبعة ١٩٩٤م.
٨٩. ليس في كلام العرب للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، الطبعة الثانية ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م.
٩٠. ما اتفق لفظه واختلف معناه، لأبي العباس المبرد، تحقيق: عبدالعزيز الميمني، دار الكتب السلفية، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٩١. مبادئ اللسانيات، أحمد قدور، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨م.

٩٢. متشابهات القرآن، محمد محمد داود، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٩٣. مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٩٨٦م.
٩٤. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لمحمد بن عمر الأصبهاني، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى ١٩٨٦م.
٩٥. المحاورة مقاربة تداولية، د. حسن بدوح، عالم الكتب الحديث، إربد، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
٩٦. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٩٧. محيط المحيط، لبطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٨٧م.
٩٨. مختار الصحاح، لزين الدين الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية-صيدا-بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.
٩٩. مختصر التحرير شرح الكوكب المنير، لتقي الدين الحنبلي، المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
١٠٠. المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري، دار عمار، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
١٠١. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٨٥م.
١٠٢. المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب، تحقيق: د. أحمد عبدالمجيد

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هريدي، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
١٠٣. المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٠٤. المذكر والمؤنث لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة دار التراث-القاهرة، الطبعة الثاني ١٩٨٩م.
١٠٥. المشترك اللغوي في القرآن الكريم، مهدي عرار، مكتبة لبنان، ٢٠١٢م
١٠٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الفيومي، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
١٠٧. المطالع النصرية للمطابع المصرية، في الأصول الخطيّة، نصر الهوريني، تحقيق: طه عبدالمقصود، مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
١٠٨. معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، دار عمار الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.
١٠٩. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
١١٠. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد دهمان، دار الفكر، بيروت، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
١١١. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذُيّل بالإملاء، عبدالغني الدقر، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

١١٢. معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.
١١٣. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
١١٤. المعجم المفصل في المذكر والمؤنث، إعداد: د. إميل يعقوب، دار الكتب العلمية–بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.
١١٥. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق، الطبعة الرابعة ٢٠٠٤م.
١١٦. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١١٧. مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م..
١١٨. المقتصد في شرح التكملة لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: د. أحمد بن عبدالله الدويش، عمادة البحث العلمي–جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٢٨ه–٢٠٠٧م.
١١٩. المقتطف من عيون التفاسير، مصطفى المنصوري، حققه: محمد الصابوني، دار القلم، الدار الشامية، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
١٢٠. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
١٢١. من قضايا اللغة، مصطفى النحاس، مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الأولى، ١٩٩٥م.
١٢٢. مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، عطا محمد موسى، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، ١٩٩٢م.
١٢٣. المنحنى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، أحمد المتوكل، دار الأمان، ٢٠٠٦م.
١٢٤. المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى ١٩٥٤م.
١٢٥. مواضع اللبس في العربية وأمن لبسها، عبدالفتاح الحموز، بحث منشور في مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد:٢، العدد: ١، ١٩٨٧م.
١٢٦. موت صغير، لمحمد حسن علوان، دار الساقي، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.
١٢٧. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، لإبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، مصر، ١٩٠٥م.
١٢٨. النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، عبدالوهاب صديقي، دار أمجد للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.
١٢٩. نظرية النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل فصول نظرية ورؤى منهجية، ياسر آغا، مركز الكتاب الأكاديمي، الطبعة الأولى، ٢٠١٩.
١٣٠. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية-بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٣١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، نشر: بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

١٣٢. الوجيز في مستويات اللغة العربية، خلف القيسي، دار يافا العلمية، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

١٣٣. ينابيع اللغة، لأحمد بن علي البيهقي، مخطوط محفوظ في مكتبة مشهد بإيران، رقم الحفظ: ١٩/١١ رقم ٦١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١١٠٧٩
٢-	Abstract	١١٠٨١
٣-	المقدمة	١١٠٨٣
٤-	القسم الأول: (الدراسة النظرية) وفيها:	١١٠٨٥
٥-	المبحث الأوَّل: الالتباس حدّه وتعريفه ومرادفاته.	١١٠٨٥
٦-	المبحث الثاني: أثر الالتباس على النَّصّ.	١١٠٩٠
٧-	القسم الثاني: (الدراسة التطبيقية) وفيها:	١١٠٩٤
٨-	المبحث الأول: الالتباس في الأصوات والبِنية.	١١٠٩٤
٩-	المبحث الثاني: الالتباس الدلالي.	١١١١٣
١٠-	المبحث الثالث: الالتباس التركيبي.	١١١٢٢
١١-	الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.	١١١٢٨
١٢-	المصادر والمراجع	١١١٣٠
١٣-	فهرس الموضوعات	١١١٤٤